

آداب الرُّؤيا في السنَّة النبويَّة

Etiquette of dreams in the Sunnah of the Prophet

إعداد

نسيم أختر سعيد الرحمن

Nasim Akhter Saidur Rahman

الطالب في مرحلة الدكتوراه بقسم فقه السنة بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasis.2023.320787

استلام البحث ٢ / ٩ /٢٠٢٣

قبول البحث ٢١ / ٩ /٢٠٢٣

سعيد الرحمن، نسيم أختر (٢٠٢٣). آداب الرُّؤيا في السنَّة النبويَّة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٥)، أكتوبر ٥٤١- ٥٦٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

آداب الرُّؤيا في السنَّة النبويَّة

المستخلص:

إن الإسلام دينٌ كامل أرشد متبعيه إلى كل خيرٍ، ونهى عن كل شرٍّ، فما من حالة من حالات الإنسان إلا وفيها أمر أو نهي من الله، ورسوله، ومما أرشد إليه ديننا آداب الرؤيا التي يراها المسلم في المنام، فقد جمعتُ الأحاديث الواردة في آداب الرؤيا مع دراستها باسم «آداب الرؤيا في السنَّة النبوية» وفق خطة علمية مشتملة على مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

الكلمات المفتاحية: سنن، هدايات، الأحلام، المنام، أقسام الرؤيا.

Abstract:

Islam is a complete religion that guides its followers to all good and forbids all evil, so there is no human condition except that there is an order or prohibition from Allah and his Messenger, and among what our religion guides is the etiquette of the dreams that a Muslim sees asleep.

Keywords: Sunnahs, instructions, dreams, asleep, types of dream**.**

خطة البحث:

المقدمة تشتمل على افتتاحية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد ويشمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف الرؤيا.

المطلب الثاني: الفرق بين الرؤيا والحلم.

المطلب الثالث: أنواع الرؤيا.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في آداب الرؤيا الحسنة والمكروهة.

المبحث الثاني: فقه أحاديث المبحث الأوَّل، ودلالتها على آداب الرؤيا الحسنة والمكروهة.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس: وتشمل قائمة المراجع، وفهرس الموضوعات.

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فإنَّ الإسلام دينٌ كاملٌ هدى المسلم إلى كلِّ سبيلٍ من خيرٍ وشرٍّ؛ ليتحلَّى بالخير، وينأى عن الشرِّ، فيعيش حياةً سعيدةً في الدنيا، ويفوزَ بالجنَّة في الآخرة، فشرَع له أحكامًا وآدابًا إذا التزم بها ضمِنت له سعادةَ الحياة، وهناءَ العيش، وكفلَت له القربَ من الله، والتنعُّمَ بنعمه، والنجاةَ من الشرِّ وأهلِه من شياطين الإنسِ والجنِّ.

ومن تلكم الآداب آداب الرؤيا، فقد جاء في السنَّة النبويَّة –على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم- جملةٌ من الآداب المتعلِّقة بالرؤيا، منها ما يتعلَّق بالرؤيا الحسنة الصالحة الصادقة التي هي جزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جزءًا من النبوَّة، ومنها ما يتعلَّق بالرؤيا المكروهة التي هي من الشيطان، يُدخل بها على قلوب بني آدم الهمَّ والحزن، والخوف والفزع. فرغبت في جمع ما ورد فيها من الأحاديث، ودراستها في بحث ليكون عُدَّةً لمن يرَى في المنام رؤيا، وتسليةً لمن فزِع في النوم من أهاويل الشيطان.

وقد حملني على اختيار هذا الموضوع أسبابٌ، منها:

❖ رغبةٌ في خدمة السنَّة النبويَّة.

❖ حرصٌ على تقريب السنَّة النبويَّة إلى الناس، ونشرها بينهم بُغيةَ أن يعملوا بها.

❖ عدم وجود دراسةٍ مفردةٍ له بالبحث، تستوعب ما ورد فيه من أحاديثَ وآثارٍ.

الدراسات السابقة في الموضوع

لم أقف على دراسةٍ أُفْرِدَتْ له بالبحث دراسةً حديثيَّةً، وإنما ذكر العلماء آداب الرؤيا في شروح الحديث عند شرح أحاديثها، أو في الكتب التي أُلِّفت في الآداب الشرعية، أو في كتب تعبير الرؤيا، أو في كتبٍ أُلِّفت في ضوابط وأحكام الرؤيا. والكتب في تعبير الرؤيا وضوابطها كثيرةٌ، ومن أهمِّها:

● كتاب «تعطير الأنام في تعبير المنام» لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (المتوفى: ١١٤٣هـ)، ط: دار الفكر – بيروت، في مجلد، وهو كتاب نافع في الباب.

● كتاب «ضوابط الرؤيا» للدكتور محمد بن فهد بن إبراهيم الودعان، ط: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، بالرياض، في المملكة العربية السعودية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، وعدد صفحاته: ٢٧٢. ذكر فيه اثنين وسبعين ضابطًا للرؤيا، وهو كتاب مفيد في الباب.

● كتاب «قواعد وأحكام في الرؤى والأحلام» للشيخ إبراهيم عبد الله المزروعي، وهو منشورٌ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية، وعدد صفحاته: ٤٠. ذكر فيه تعريف

الرؤيا، وأنواعها، وآدابها، وتكلَّم في علم التعبير، وضوابطه، وكل ذلك باختصارٍ، وبصبغة تربوية.

• وفي هذه الكتب جاء الحديث عن آداب الرؤيا عرضًا دون أن يكون مقصودًا لذاته؛ ممَّا دعاني إلى إفراد أحاديث آداب الرؤيا بدراسةٍ علميَّةٍ متكاملةٍ تسير وفق منهجٍ مرسومٍ.

خِطّة البحث:

البحث يشتمل على مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة تشتمل على افتتاحية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد ويشمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف الرؤيا.

المطلب الثاني: الفرق بين الرؤيا والحلم.

المطلب الثالث: أنواع الرؤيا.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في آداب الرؤيا الحسنة والمكروهة جمعًا ودراسةً.

المبحث الثاني: فقه أحاديث المبحث الأوَّل، ودلالتها على آداب الرؤيا الحسنة والمكروهة.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس وتحتوي على قائمة المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

١- أجمع الأحاديث الواردة في آداب الرؤيا، وأدرسها دراسةً حديثية فقهيةً.

٢- إذا كان الحديث في «الصحيحين»، أو أحدهما لم أخرجه من غيرهما مكتفيًا بهما لتلقِّي الأمَّة لهما بالقبول.

٣- إذا كان الحديث في غير «الصحيحين» خرَّجتُه من جميع ما وقفتُ عليه من كتب الحديث، وحكمتُ عليه بالصحَّة، أو الحسن، أو الضعف مراعيًا في ذلك قواعدَ علم الحديث، ومستنيرًا بكلام أهل العلم فيه.

٤- لا ألتزم بتخريج جميع طرق الحديث ورواياته إلا لفائدةٍ من زيادةٍ مؤثرةٍ في سنده أو متنه.

٥- أبيِّن معاني الغريب.

٦- أوثق ما أنقله من معلومات بمصادرها.

٧- أكتب الآيات القرآنية الواردة في البحث بالرسم العثماني، وأعزوها إلى مواضعها من المصحف الشريف؛ ذاكرًا اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

٨- ألتزم في كتابة البحث بعلامات الترقيم، ومناسباتها المعتبرة.

٩- أَضبط ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ والمصطلحات.

المطلب الأوَّل: تعريف الرؤيا

تعريف الرؤيا لغة: الرُّؤْيَا بلا تنوينٍ على وزن «فُعْلَى» بضمِّ الفاء، وهي مصدرٌ، يقال: رأيتُ في النوم رؤيا.

ومن العَرَبِ من يُلَيِّن الهمزةَ فيقول: «رُويَا».

ومنهم من يُحوِّل الهمزة إلى ياءٍ، ثمّ يكسر فيقول: «رأيتُ رِيًّا حسنةً»[1]. ويقال: رُيًّا بضم الراء[2].

وجمعُ الرُّؤْيا: رُؤًى بالتنوين مثل رُعًى[3].

وقال الخليل: «لا تُجْمَعُ»[4].

وهي تُطلَق على ما يراه الرَّجلُ في المنام[5].

تعريف الرؤيا اصطلاحًا: اختلفت عباراتُ أهل العلم في تعريف الرؤيا وحقيقتها اختلافًا كثيرًا، واكتفي هنا بذكر ما قاله ابن العربي[6] في تعريفه؛ لكونه يشمل الرؤيا من الله والرؤيا من الشيطان.

فقال: «هي إدراكاتٌ يخلقها الله تعالى في قلب العبد على يدي ملَكٍ أو شيطانٍ؛ إمَّا بأسمائها أي: حقيقتها، وإمَّا بكناها أي: بعبارتها، وإمَّا تخليط، ونظيرها في اليقظة الخواطر، فإنَّها قد تأتي على نسقٍ في قصَّة، وقد تأتي مسترسلة غير محصلة».

المطلب الثاني: الفرقُ بين الرؤيا والحُلم

والحُلم بضمِّ الحاء، وسكون اللام، وضبط أيضًا بضمِّهما، وهو مصدرٌ، يقال: حَلَمَ يَحْلُمُ حلمًا إذا رأَى في المنام، وجمعه: أحلامٌ[7].

ومعنى الرؤيا والحلم: ما يراه الإنسان في المنام، لكن غلَبتِ الرؤيا على ما يراه الرجل من الخير، والشَّيء الحسن، والحُلم ما يراه من الشَّرِّ، والشَّيء القبيح، ويؤيِّدُه

---

(1) ينظر: «العين» للخليل (٨/ ٣٠٧)، و«الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٣٤٩)، و«المخصص» لابن سيده (١/ ٤٩٦)، و«شرح الفصيح» لابن هشام اللخمي (ص: ١١٧).

(2) ينظر: «شمس العلوم» لنشوان الحميري (٤/ ٢٧٢٠).

(3) ينظر: «الصحاح» (٦/ ٢٣٤٩).

(4) في «العين» (٨/ ٣٠٧).

(5) ينظر: «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٢٩٧).

(6) نقلًا من «فتح الباري» (١٢/ ٣٥٢)، وينظر: «عارضة الأحوذي» (١/ ١٥٨).

(7) ينظر: «العين» (٣/ ٢٤٦)، و«الصحاح» (٥/ ١٩٠٣)، و«مقاييس اللغة» لابن فارس (٢/ ٩٣).

حديثُ أبي قتادة رضي الله عنه أنَّه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ»[٨]. وَقد يُسْتَعْمَلُ كلٌّ مِنْهُمَا مَوضِعَ الآخر[٩].

قال الحافظ ابن حجر: «الَّتي تُضاف إلى الله لا يقال لها: حلمٌ، والتي تُضاف للشيطان لا يقال لها: رؤيا، وهو تصرُّفٌ شرعِيٌّ، وإلَّا فالكلُّ يُسمَّى رؤيا، وقد جاء في حديثٍ آخرَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ»[١٠]، فأطلق على كلٍّ رؤيا»[١١].

المطلب الثالث: أنواع الرؤيا

إنَّ السنَّة النبويَّة تنصُّ على أنَّ الرؤيا ثلاثةُ أنواعٍ: الرؤيا الحسنة، والرؤيا ممَّا يُحدِّث به الرجلُ نفسَه، والرؤيا من الشيطان التي يُخوِّف بها ابنَ آدم، جاء ذكر هذه الأنواع الثلاثة في أحاديثَ عدَّة:

[١] حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا. وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ، قَالَ: «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ» فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ.

أخرجه البخاري[١٢] من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛ ومسلم[١٣] من طريق أيوب السختياني؛ كلاهما عن محمد بن سيرين، عنه به، واللفظ لمسلم.

---

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الطب، باب النفث في الرقية (٧/ ١٣٣، برقم: ٥٧٤٧)، وكتاب التعبير، باب الرؤيا من الله (٩/ ٣٠، برقم: ٦٩٨٤)، وباب: الحلم من الشيطان، فإذا حلم فليبصق عن يساره، وليستعذ بالله عز وجل (٩/ ٣٥، برقم: ٧٠٠٥)، وباب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٩/ ٣٣، برقم: ٦٩٩٥)، وباب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها (٩/ ٤٣، برقم: ٧٠٤٤)، ومسلم في «صحيحه»، أوائل كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧١، برقم: ٢٢٦١) من طريق أبي سلمة، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه.

(٩) ينظر: «معجم الفروق اللغوية» لأبي هلال العسكري (ص: ١٩٨)، و«الكليات» للكفوي (ص: ٤٠٤).

(١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب التعبير، باب القيد في المنام (٩/ ٣٧، برقم: ٧٠١٧)، ومسلم في «صحيحه» أوائل كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧٣، برقم: ٢٢٦٣) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، وسيأتي تخريجه في المبحث الثالث بذكر رواياته.

(١١) ينظر: «فتح الباري».

(١٢) في «صحيحه» كتاب التعبير، باب القيد في المنام (٩/ ٣٧، برقم: ٧٠١٧).

(١٣) في «صحيحه» أوائل كتاب التعبير (٤/ ١٧٧٣، برقم: ٢٢٦٣).

ورواية عوف الأعرابي بلفظ: وَكَانَ يُقَالُ: «الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ».

فقوله: «وَكَانَ يُقَالُ» يُوهمُ أنَّ ما بعده من قوله: «الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ. . . » غيرُ مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن يرفع هذا التوهُّم روايةُ السختياني عند مسلمٍ كما تقدَّم فلم يذكر فيها: «وكان يقال»، وإنما ذكر هذا الجزء مساق حديثٍ مرفوع.

وأخرجه ابن أبي شيبة[١٤]، -وعنه ابن ماجه[١٥]- وأحمد[١٦] من طريق عوفٍ مرفوعًا، واقتصروا على هذا الجزء: «الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ...».

وأخرجه الترمذي[١٧] من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، عن ابن سيرين به، فقال: «فَرُؤْيَا حقٌّ» بدل «فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ».

[٢] حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأشجعي رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ[١٨] مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه ابن ماجه[١٩] واللفظ له، وابن أبي شيبة[٢٠]، والطحاوي[٢١]، وابن حبان[٢٢]، والطبراني[٢٣] من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي، عن يزيد بن عُبيدة السَّكوني[٢٤]، عن أبي عُبيد الله مسلم بن مِشْكَم[٢٥]، عنه به.

---

(١٤) في «مصنفه» (٦/ ١٨١، برقم: ٣٠٥٠٨).
(١٥) في «سننه» كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا ثلاث (٢/ ١٢٨٥، برقم: ٣٩٠٦).
(١٦) في «مسنده» (١٥/ ٦٥، برقم: ٩١٢٩).
(١٧) في «جامعه» أبواب الرؤيا، باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره (٤/ ٥٣٧، برقم: ٢٢٨٠).
(١٨) جمع أهوال، وهو جمع هَول بمعنى المخافة، مثل أقاويل جمع أقوال، وهو جمع قول. ينظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ٢١٨)، و«مقاييس اللغة» لابن فارس(٦/ ٢٠)، و«حاشية السندي على سنن ابن ماجه» (٢/ ٤٥٠).
(١٩) في «سننه» كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا ثلاث (٢/ ١٢٨٥، برقم: ٣٩٠٧).
(٢٠) في «مصنفه» (٦/ ١٨١، برقم: ٣٠٥٠٧).
(٢١) في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٤١٨، برقم: ٢١٧٨).
(٢٢) في «صحيحه» (١٣/ ٤٠٧، برقم: ٦٠٤٢).

وإسناده صحيحٌ.
قال البوصيري[٢٦]: «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ».
[٣] حديث أبي قتادة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: فَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ، وَمِنْهَا رُؤْيَا مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ فَلْيَعْرِضْهُ عَلَى ذِي رَأْيٍ نَاصِحٍ فَلْيَتَأَوَّلْ خَيْرًا، وَلْيَقُلْ خَيْرًا، فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ كَانَتْ حَصَاةً مِنْ عَدَدِ الْحَصَى لَكَانَ كَثِيرًا.
أخرجه إسحاق بن راهويه[٢٧]، والنسائي[٢٨]، واللفظ له، والبيهقي[٢٩] من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنه به.

والإسناد رجاله ثقاتٌ إلا محمد بن إسحاق فهو صدوقٌ مدلِّسٌ[٣٠]، ولم يُصرِّح بالتحديث، وعليه فهو ضعيفٌ. ولكنَّه يرتقي إلى الحسن لغيره بشاهديه المتقدِّمِ تخريجُهما، وهما حديث أبي هريرة، وحديث عوف بن مالك رضي الله عنهما.
[٤] حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا قال: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: حُضُورُ الشَّيْطَانِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالنَّهَارِ فَيَرَاهُ بِاللَّيْلِ، وَالرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ الرُّؤْيَا».
أخرجه ابن أبي شيبة[٣١] عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ووكيع، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي ظَبْيان[٣٢] حُصين[٣٣] بن جندب، عن علقمة بن قيس النخعي، عن عبد الله موقوفًا.

---

(٢٣) في «المعجم الكبير» (١٨/ ٦٣، برقم: ١١٨)، و«المعجم الأوسط» (٧/ ٢٤، برقم: ٦٧٤٢).
(٢٤) بفتح السين وضم الكاف وفي آخرها النون، نسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة. «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٦٤)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٢/ ١٢٤).
(٢٥) بكسر الميم، وسكون الشين المعجمة، وفتح الكاف. «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٤/ ١٢٨٥).
(٢٦) في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٤/ ١٥٥).
(٢٧) في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٢/ ٢٢٩، برقم: ٢٨٤٤).
(٢٨) في «السنن الكبرى» كتاب عمل اليوم والليلة، ما يفعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه (٩/ ٣٣٤، برقم: ١٠٦٧٩).
(٢٩) في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٢٠، برقم: ٤٤٢٨).
(٣٠) ينظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص: ٤٦٧، برقم: ٥٧٢٥).
(٣١) في «مصنفه» (٦/ ١٨١، برقم: ٣٠٥٠٩).

رجاله ثقاتٌ إلا أنَّ الأعمش وُصِف بالتدليس، ذكره الحافظ في «طبقات المدلِّسين»[٣٤] في المرتبة الثانية ممن يغتفر تدليسهم لقلَّة تدليسهم ولإمامتهم في الفنِّ، ثم ذكره في «النكت على كتاب ابن الصلاح»[٣٥] في المرتبة الثالثة ممن أكثروا من التدليس.

ولكن روايته عمن أكثر عنهم من شيوخه محمولةٌ على الاتصال، قال الذهبي في «الميزان»[٣٦]: «ومتى قال: «عن» تطرّق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثرَ عنهم؛ كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمّان، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولةٌ على الاتصال».

وأبو ظَبيان شيخه في السند ممن أكثر عنهم.

فهو إسنادٌ صحيحٌ.

المعنى العام لهذه الأحاديث:

قال القرطبي شرحًا لهذه الأنواع الثلاثة[٣٧]: «فرؤيا الحقّ: هي المنتظمة التي لا تخليطَ فيها، وقد سَمَّاها في روايةٍ أخرى: «الصادقة». وفي أخرى: «الصالحة»، وهي التي يحصل بها التنبيه على أمرٍ في اليقظة صحيح، وهي التي إذا صدرت من الإنسان الصالح جزءٌ من أجزاء النبوَّة، أي: خصلةٌ من خصال الأنبياء التي بها يعلمون الوحي من الله تعالى.

وأمَّا الثانية: فهي التي تكون عن أحاديث نفس متوالية، وشهواتٍ غالبة، وهموم لازمة، ينام عليها، فيرى ذلك في نومه، فلا التفات إلى هذا، وكذلك الثالثة، فإنها تحزين، وتهويل، وتخويف، يُدخل كلَّ ذلك الشيطانُ على الإنسان في نومه ليُشوِّش يقَظته. وقد يجتمع هذان السببان، أعني: هموم النفس، وألقيات الشيطان في منامٍ واحدٍ، فتكون أضغاث أحلام لاختلاطها».

وقال ابن العربي[٣٨]: «وتقسيم الرُّؤيا على ثلاثة أقسام قسمةٌ صحيحةٌ مستوفية المعاني».

وقال القاضي عياض[٣٩]: «وهذه الأقسام من الرؤيا لا رابع لها».

---

(٣٢) بفتح أوله، ثم موحدة ساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة، تليها ألف، ثم نون. «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٦/ ٤٦).

(٣٣) بضم الحاء وفتح الصاد. «تقييد المهمل وتمييز المشكل» للغساني (١/ ٢٠٣).

(٣٤) (ص: ٣٣).

(٣٥) (٢/ ٦٤٠).

(٣٦) (٢/ ٢٢٤).

(٣٧) في «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٦/ ٨-٩).

(٣٨) ينظر: «المسالك في شرح موطأ مالك» (٧/ ٥٠٤).

(٣٩) في «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (٧/ ٢١٥).

وذهب الحافظ ابن حجر[٤٠] إلى أنَّ أنواع الرؤيا ليست محصورةً في ثلاثةٍ، فقال عند شرح حديث أبي هريرة وهو الحديث الأوَّل في هذا المطلب: «وليس الحصرُ مرادًا من قوله: «ثلاث» لثبوت نوعٍ رابعٍ في حديث أبي هريرة في الباب، وهو حديث النفس»، قال: «وبقي نوعٌ خامسٌ وهو تلاعب الشيطان، وقد ثبت عند مسلمٍ[٤١] من حديث جابر قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، رأيت في المنام كأنَّ رأسي قطع فأنا أتبعه، وفي لفظ: فقد خرج فاشتددت في أثره، فقال: «لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام»، وفي رواية له: «إذا تلاعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يخبر به الناس»، ونوعٌ سادسٌ: وهو رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة كمن كانت عادته أن يأكل في وقت فنام فيه فرأى أنه يأكل أو بات طافحًا من أكلٍ أو شربٍ فرأى أنَّه يتقيَّأ، وبينه وبين حديث النفس عمومٌ وخصوصٌ، وسابعٌ: وهو الأضغاث».

وهذه الأنواع التي ذكرها الحافظ يمكن إدراجها في الأنواع الثلاثة؛ فقوله: «نوع رابع: حديث النفس، ونوع سادس: رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة» يدخل في قوله صلى الله عليه سلم: «وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ». وقوله: «نوع خامس: تلاعب الشيطان، ونوع سابع: الأضغاث» يدخل في قوله صلى الله عليه سلم: «رُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»، وبالله التوفيق.

ولذا قال موسى شاهين[٤٢] بعد أن ذكر كلام الحافظ ابن حجر هذا: «ويمكن إدراج ما ذكره الحافظ في الأنواع الثلاثة بشيءٍ من التوسُّع».

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في آداب الرؤيا

جمعًا ودراسةً

[٥] حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ».

أخرجه البخاري[٤٣] من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن عبد الله بن خباب، عنه به.

[٦] حديث أبي سلَمة، قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

---

(٤٠) في «فتح الباري» (١٢/ ٤٠٧-٤٠٨).

(٤١) في «صحيحه» كتاب الرؤيا، باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام (٤/ ١٧٧٦، برقم: ٢٢٦٨).

(٤٢) في «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٩/ ٦٠).

(٤٣) في «صحيحه» كتاب التعبير، باب الرؤيا من الله (٩/ ٣٠، برقم: ٦٩٨٥)، وباب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها (٩/ ٤٣، برقم: ٧٠٤٥).

«الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاَثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

أخرجه البخاري(٤٤)، واللفظ له من طريق سعيد بن الربيع؛ ومسلم(٤٥) من طريق محمد بن جعفر غندر؛ كلاهما عن شعبة، عن عبد ربِّه بن سعيد، عن أبي سلَمة به.

زاد غندر في روايته: «عَنْ يَسَارِهِ». بعد قوله: «وَلْيَتْفِلْ».

وأخرجه مسلم(٤٦) من طريق عمرو بن الحارث، عن عبد ربِّه بن سعيد، وزاد: «فَلْيَبْشُرْ»(٤٧) بعد قوله: «فَإِن رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً».

وأخرجه البخاري(٤٨)، ومسلم(٤٩) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بلفظ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ الحُلُمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ».

وعند مسلم زيادة في أوَّل الحديث: «قَالَ -أي أبو سلمة-: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى(٥٠) مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ(٥١)، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ».

وأخرجه البخاري(٥٢)، ومسلم(٥٣) من طريق يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة نحوه، وفيه: «فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»، وفي رواية لمسلم: «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ، حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

وقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: «وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الجَبَلِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا».

---

(٤٤) في «صحيحه» كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها (٩/ ٤٣، برقم: ٧٠٤٤).

(٤٥) في «صحيحه» أوائل كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧٢، برقم: ٢٢٦١).

(٤٦) في «صحيحه» كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧٢، برقم: ٢٢٦١).

(٤٧) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٣٦٩): «فَلْيَبْشُرْ بفتح التحتانية وسكون الموحدة وضم المعجمة من البشرى».

(٤٨) في «صحيحه» كتاب التعبير، باب: الحلم من الشيطان، فإذا حلم فليبصق عن يساره، وليستعذ بالله عز وجل (٩/ ٣٥، برقم: ٧٠٠٥).

(٤٩) في «صحيحه» أوَّل كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧١، برقم: ٢٢٦١).

(٥٠) أعرى بضم الهمزة وإسكان العين وفتح الراء أي: أجم لخوفي من ظاهرها في معرفتي. ينظر: «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» (١٥/ ١٦).

(٥١) «لا أزمل» لا أغطَّى وألف كالمحموم. ينظر: «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» (١٥/ ١٦).

(٥٢) في «صحيحه» كتاب الطب، باب النفث في الرقية (٧/ ١٣٣، برقم: ٥٧٤٧).

(٥٣) في «صحيحه» كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧١، برقم: ٢٢٦١).

وأخرجه مسلم(٥٤) من طريق محمد بن رُمح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، وزاد: «وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

وأخرجه البخاري(٥٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه نحو لفظ الزهري.

❖ **حديث أبي هريرة رضي الله عنه في «الصحيحين»** الذي تقدَّم تخريجه في «مطلب أنواع الرؤيا»(٥٦) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عنه، وفيه: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ».

وأخرجه الترمذي(٥٧) من طريق قتادة بن دعامة، عن ابن سيرين، وزاد: وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فَإِنِّي أَنَا هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي»، وَكَانَ يَقُولُ: «لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ».

[٧] حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

أخرجه مسلم(٥٨) من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس(٥٩)، عن جابر به.

وأخرجه أحمد(٦٠) من طريق زكريا بن إسحاق، عن أبي الزبير، وزاد في أوَّله: «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَهُوَ يَتَجَحْدَلُ(٦١)، وَأَنَا أَتْبَعُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

وأبو الزبير قال عنه الحافظ: «صدوقٌ إلَّا أنَّه يدلِّس»(٦٢)، ولكن وقع عند أحمد تصريح أبي الزبير بسماعه من جابر، فزال ما يخشى من تدليسه.

---

(٥٤) في «صحيحه» كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧٢، برقم: ٢٢٦١).
(٥٥) في «صحيحه» كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٤/ ١٢٥، برقم: ٣٢٩٢).
(٥٦) (ص:١١، الحديث برقم:١).
(٥٧) في «جامعه» أبواب الرؤيا، باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره (٤/ ٥٣٧، برقم: ٢٢٨٠).
(٥٨) في «صحيحه» كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧٢، برقم: ٢٢٦٢).
(٥٩) بفتح التاء وضم الراء، على وزن: تقتل. «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (١/ ١٤٣).
(٦٠) في «مسنده» (٢٣/ ٣٢٦، برقم: ١٥١١٠).
(٦١) قال أبو موسى المديني في «المجموع المغيث» (١/ ٢٩٨): «هكذا جاء في «مسند الإمام أحمد»، والمعروف في الرواية: «يتدحرج»، فإن صحت الرواية به، فالذى جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى صرعته.
(٦٢) «التقريب» (ص: ٥٠٦).

[٨] **حديث عبد الله بْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَلْيَذْكُرْهُ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَذْكُرْهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

أخرجه أحمد(٦٣)، والطبراني(٦٤) من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي(٦٥)، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عنه به.

رجاله ثقات إلا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي فهو مختلف فيه؛

قال ابن معين: «ثقة»(٦٦).

وقال أحمد: «ليس به بأس»(٦٧).

وقال العجلي: «ثقة»(٦٨).

وقال أبو حاتم: «صالح»(٦٩).

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: «لين الحديث»(٧٠).

وقال ابن حبان: «يروي عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المعتمِّد لها»(٧١).

وقال ابن عدي: «له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفًا ويوصل مرسلًا لا عن تعمُّدٍ»(٧٢).

والراجح ما قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوقٌ له أوهامٌ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه»(٧٣).

وعليه فالإسناد حسنٌ.

[٩] **حديث أبي رَزِين العُقَيْلِي**(٧٤)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رُؤْيَا

---

(٦٣) في «مسنده» (١٠/ ٣٤٤، برقم: ٦٢١٥).

(٦٤) في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣٣١، برقم: ٢١٣٨).

(٦٥) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح وهم بطن من قريش. «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٢٦)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٢٩١).

(٦٦) «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٢).

(٦٧) المصدر السابق (٤/ ٤١).

(٦٨) «الثقات» (١/ ٤٠١).

(٦٩) «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٢).

(٧٠) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٣٢١).

(٧١) «المجروحين» (١/ ٣٢٣).

(٧٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٤٥٦).

(٧٣) «التقريب» (ص: ٢٣٨).

الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ». قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا لَبِيبًا أَوْ حَبِيبًا».

أخرجه أبو داود[٧٥]، والترمذي[٧٦]، واللفظ له، وأحمد[٧٧] من طريق يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عنه به.

وعند أبي داود: «وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ».

وعند أحمد: «وَلَا تُحَدِّثُوا بِهَا إِلَّا عَالِمًا، أَوْ نَاصِحًا، أَوْ لَبِيبًا».

ورجاله ثقات إلا وكيع بن عُدُس بضم العين والدال، وقيل: بالحُدُس بضم الحاء المهملة والدال[٧٨].

قال عنه ابن قتيبة: «غير معروفٍ»، وقال ابن القطان «مجهولُ الحال»[٧٩]، وقال الذهبي: «لا يعرف»[٨٠].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٨١]، وقال في «مشاهير علماء الأمصار»[٨٢]: «من الأثبات»، وقال الجورقاني: «هو صدوقٌ، صالحُ الحديث»[٨٣].

والراوي عرفه ابن حبَّان والجورقاني، ومن عرفه مقدَّمٌ على من لم يعرفه، وعليه فالإسناد حسنٌ.

المبحث الثاني: فقه أحاديث المبحث الأوَّل، ودلالتها على آداب الرؤيا الحسنة والمكروهة.

أوَّلًا: آداب الرؤيا الحسنة

إذا رأى ابنُ آدم رؤيا يُحبُّها شُرِعَ له أن يعمل بثلاثة آدابٍ:

الأدب الأوَّل: أن يحمد الله عليها.

الأدب الثاني: أن يفرح بها.

([٧٤]) هو: لقيط بن صَبِرة بفتح المهملة وكسر الموحَّدة، ويقال: إنه جده، واسم أبيه عامر صحابي مشهور، وهو أبو رزين العقيلي، والأكثر على أنهما اثنان. «التقريب» (ص: ٤٦٤، برقم: ٥٦٨٠). والعقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، نسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر. «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٤١).

([٧٥]) في «سننه»، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا (٤/ ٣٠٥).

([٧٦]) في «جامعه» أبواب الرؤيا، باب: ما جاء في تعبير الرؤيا (٤/ ٥٣٦، برقم: ٢٢٧٨).

([٧٧]) في «مسنده» (٢٦/ ١٠٢، برقم: ١٦١٨٣).

([٧٨]) «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٠٠)، و(٦/ ١٥٣).

([٧٩]) ينظر: «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣١).

([٨٠]) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٣٥).

([٨١]) (٥/ ٤٩٦).

([٨٢]) (ص: ٢٠٠).

([٨٣]) «الأباطيل» (١/ ٣٨٥).

الأدب الثالث: أن يُحدِّث بها من يحبُّه.

فيدلُّ قوله في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا»، وقوله في حديث أبي قتادة رضي الله عنه عند مسلم: «فَلْيَبْشُرْ» على أنَّ من رأى رؤيا حسنةً شُرِعَ له أن يحمد الله عليها، وأن يستبشر بها ويفرح ويتفاءل، وأن يُخبر بها، ولكن لا يخبر بها إلا من يحبُّه، يدلُّ على هذا قولُه في حديث أبي قتادة رضي الله عنه: «فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ». وقولُه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ»، وقولُه في حديث أبي رَزين العُقَيلي رضي الله عنه: «وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا لَبِيبًا أَوْ حَبِيبًا». وفي رواية: «وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ». وفي أخرى: «وَلَا تُحَدِّثُوا بِهَا إِلَّا عَالِمًا، أَوْ نَاصِحًا، أَوْ لَبِيبًا». ولا اختلاف بين هذه الروايات، فالعالم هو اللبيب، وذو الرأي، والناصح هو الحبيب والوادِّ، قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله-: «فإن اللبيب عبَّر به عن العالم، والحبيب عبَّر به عن الناصح»[٨٤].

ثانيا: آداب الرؤيا المكروهة

ومن رأى رؤيا مكروهة شرع له ستَّة آدابٍ:

الأدب الأوَّل: التعوُّذ بالله من شرِّ الرؤيا المكروهة ثلاثًا.

الأدب الثاني: التعوُّذ بالله من شرِّ الشيطان ثلاثًا.

الأدب الثالث: التفل والنفث عن اليسار ثلاثًا.

الأدب الرابع: التحوُّل عن جنبه الذي كان عليه.

الأدب الخامس: الصلاة.

الأدب السادس: عدم ذكرها لأحدٍ من الناس.

فيدلُّ على التعوُّذ بالله من الرؤيا المكروهة قولُه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا».

ويدلُّ على التعوُّذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثًا قولُه في حديث أبي قتادة رضي الله عنه: «فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ»، وقولُه في حديث جابر رضي الله عنه: «وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا».

ويدلُّ على التفل عن يساره ثلاثًا قولُه في حديث أبي قتادة رضي الله عنه: «وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا»، وفي رواية عند مسلمٍ: «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ، حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ويدلُّ على أن لا يذكرَها لأحدٍ من النَّاس قولُه في حديث أبي سعيد الخدري: «وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ».

([٨٤]) «فتح الباري» (١٢/ ٣٦٩).

ويدلُّ قولُه في حديث جابر رضي الله عنه: «وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ» على أن يتحوَّلَ عن شقِّه الذي كان عليه، فإن كان على شقِّه الأيمن فليتحوَّل إلى شقِّه الأيسر، وإن كان على شقِّه الأيسر فليتحوَّل إلى شقِّه الأيمن.

ويدلُّ قولُه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ» على أن يقوم من نومه، ويصلِّي.

وذكر بعضُ الشارحين أدبًا سابعًا وهو قراءة آية الكرسي: (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا.........)[٨٥] .

قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله-: « ورأيتُ في بعض الشروح ذكر سابعةٍ، ولم يذكر لذلك مستندًا، فإن كان أخذه من عموم قولِه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ»[٨٦]، فيتَّجه، وينبغي أن يقرأها في صلاتِه المذكورة»[٨٧].

([٨٥]) سورة البقرة: ٢٥٥.

([٨٦]) أخرج الحديثَ بطوله البخاري في «صحيحه» كتاب الوكالة، باب إذا وكل رجلا، فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز (٣/ ١٠١، برقم: ٢٣١١) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لاَ أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: {اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ»، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: {اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ

حكمة هذه الآداب:

ذكر العلماء حكمة هذه الأمور والآداب فقالوا:

أمَّا الاستعاذة بالله من شرِّ الرؤيا المكروهة فلأنَّها مشروعةٌ عند كلِّ أمرٍ يكره.

وأمَّا الاستعاذة من الشيطان فلما وقع في بعض طرق الحديث أنها منه، وأنَّه يخيِّل بها لقصد تحزين الآدمي والتهويل عليه.

وأمَّا التفل فأمر به طردًا للشيطان الَّذي حَضَر الرؤيا المكروهة تحقيرًا له، واستقذارًا، وخُصَّت به اليُسار؛ لأنَّها محلُّ الأقذار ونحوها، والتثليث للتأكيد.

وأمَّا الصلاة فلما فيها من التوجُّه إلى الله واللجوء إليه؛ ولأنَّ في التحرُّم بها عصمةً من الأسواء، وبها تكمل الرغبة، وتصحُّ الطلبة لقرب المصلي من ربِّه عند سجوده.

وأمَّا التحوَّل فللتفاؤل بتحوُّل تلك الحال التي كان عليها[٨٨].

وأما الأمر بعدم ذكر الرؤيا المكروهة لأحدٍ من النَّاس فسببه أنَّه ربَّما فسَّرها تفسيرًا مكروهًا على ظاهر صورتها، وكان ذلك محتملًا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى فإن الرؤيا على رِجْلِ طَائرٍ، ومعناه أنها إذا كانت محتملة وجهين ففسرت بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة[٨٩].

وأمَّا قوله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا المحبوبة الحسنة: «لَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا مَن تُحِبُّ» فسببه أنَّه إذا أخبر بها من لا يحبُّ ربَّما حمله البغضُ أو الحسدُ على تفسيرها بمكروهٍ فقد يقع على تلك الصفة، وإلَّا فيحصل له في الحال حزنٌ ونكدٌ من سوء تفسيرها[٩٠].

قال النووي: «فينبغي أن يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلِّها فإذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثًا قائلًا: أعوذ بالله من الشيطان ومن شرِّها، وليتحوَّل إلى جنبه الآخر، وليصلِّ ركعتين فيكون قد عمل بجميع الروايات وإن اقتصر على بعضها أجزأه في دفع ضررها بإذن الله تعالى كما صرَّحت به الأحاديث»[٩١].

قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله- بعد أن ذكر قول النووي: «لم أرَ في شيءٍ من الأحاديث الاقتصار على واحدةٍ، نعم أشار المهلَّب إلى أنَّ الاستعاذة كافيةٌ في دفع شرِّها، وكأنَّه أخذه من قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ».

([٨٧]) «فتح الباري» (١٢/ ٣٧١).

([٨٨]) «فتح الباري» (١٢/ ٣٧١) بتصرف يسير.

([٨٩]) «المنهاج على شرح صحيح مسلم بن الحجاج» (١٥/ ١٨) بتصرف يسير.

([٩٠]) المصدر السابق.

([٩١]) المصدر السابق.

الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[٩٢]، فيحتاج مع الاستعاذة إلى صحَّة التوجُّه، ولا يكفي إمرار الاستعاذة باللسان»[٩٣].

قال الباحث: بل اقتصر ابن عمر رضي الله عنهما في حديثه على ذكر التعوُّذ بالله من شرِّ الرؤيا، واقتصر أبو هريرة رضي الله عنه على الصلاة كما تقدَّم، وبالله التوفيق.

قال القرطبي عند شرح حديث أبي هريرة هذا: «ويحتمل أن يقال: إنما اقتصر في هذا الموضع على ذكر الصلاة وحدها، لأنَّه إذا صلَّى تضمَّن فعلُه للصلاة جميعَ تلك الأمور؛ لأنَّه إذا قام إلى الصلاة تحوَّل عن جنبه، وإذا تمضمض نفث وبصق، وإذا قام إلى الصلاة تعوَّذ ودعا وتفرَّغ لله تعالى في ذلك في حالٍ هي أقرب الأحوال إجابةً»[٩٤].

وقد ورد في صفة التعوُّذ من الرؤيا المكروهة أثرٌ أخرجه عبد الرزاق[٩٥] عن معمر، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم النخعي قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ الَّتِي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ، أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ يَا رَحْمَنُ».

وأخرجه ابن أبي شيبة[٩٦] عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن عون، عن إبراهيم النخعي، قال: كَانَ إِذَا رَأَى أَحَدُهُم فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ قَالَ: فذكر نحوه.

وكلا الإسنادين صحيح

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات

وصلتُ بعد دراسة الأحاديث الواردة في آداب الرؤيا إلى نتائج، منها:

١- أنَّ الرؤيا ثلاثةُ أنواعٍ، رؤيا حسنةٌ من الله، ورؤيا حديث النفس، ورؤيا من الشيطان ليحزن بها بني آدم.

٢- أنَّ الأحاديث المتعلِّقة بآداب الرؤيا كلَّها مقبولةٌ بين صحيحٍ وحسنٍ.

٣- أنَّ آداب الرؤيا المستنبطة من الأحاديث منها ما يتعلَّق بالرؤيا الحسنة، ومنها ما يتعلَّق بالرؤيا المكروهة.

فأمَّا آداب الرؤيا الحسنة فثلاثةٌ:

الأدب الأوَّل: أن يحمد من رآها ربَّه ومليكَه، لأنَّها منه.

الأدب الثاني: أن يستبشر بها.

الأدب الثالث: أن يُحدِّث بها من يحبُّه.

---

(٩٢) سورة النحل: ٩٨-٩٩.

(٩٣) «فتح الباري» (١٢/ ٣٧١).

(٩٤) «المفهم» (١٨/ ١٢٥).

(٩٥) كما في «جامع معمر بن راشد» (١١/ ٢١٦)، برقم: ٢٠٣٦٦).

(٩٦) في «مصنفه» (٥/ ٥١، برقم: ٢٣٦٠٣).

وأمَّا آداب الرؤيا المكروهة فستَّةٌ:

الأدب الأوَّل: التعوُّذ بالله من شرِّ الرؤيا المكروهة ثلاثًا.

الأدب الثاني: التعوُّذ بالله من شرِّ الشيطان ثلاثًا.

الأدب الثالث: التفل والنفث عن اليسار ثلاثًا.

الأدب الرابع: التحوُّل عن جنبه الذي كان عليه.

الأدب الخامس: الصلاة.

الأدب السادس: عدم ذكرها لأحدٍ من الناس.

وأوصي مَن يرى في المنام رؤيا أن يعمل بهذه الآداب النبويَّة لينال رضا الله وما عنده من جزيل الأجر والثواب، وليحفظ نفسَه من ضرر الشيطان الذي هو ألدُّ الأعداء للإنسان.

وأوصي المهتمِّين بالبحث والتحقيق أن يُعنوا بخدمة السنة النبوية بشتى أشكالها، وينشروها بين الناس بكافة الطرق المتاحة، وأن يحرصوا على توعية الأمَّة المحمديَّة، وتبصيرهم بما جاء به نبيُّهم محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله سبحانه وتعالى من أحكامٍ وآدابٍ.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

قائمة المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم
٢- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبي عبد الله الهمذاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند. الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٢.
٣- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبي الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٨.
٤- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢.
٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.
٦- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.
٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
٨- تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء:١.
٩- تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (٤٩٨ هـ)، المحقق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٠- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
١١- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
١٢- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٠.
١٣- الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩.
١٤- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبي عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢ (الأجزاء ١٠، ١١ من المصنف).
١٥- الجامع لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.
١٦- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
١٧- حاشية السندي على سنن ابن ماجه باسم كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.

١٨- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).
١٩- السنن لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
٢٠- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (المتوفى ٥٧٧ هـ)، المحقق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.
٢١- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).
٢٢- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣، ومجلد للفهارس).
٢٣- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١١ مجلد (في ترقيم مسلسل واحد)، ومجلد للفهارس.
٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.
٢٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).
٢٦- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله الجعفي، المحقق: محمد

زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
٢٧- صحيح مسلم =المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
٢٨- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ١.
٢٩- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لمحمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبي بكر ابن العربي (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، المحقق: الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة: عدد الأجزاء: ١٣.
٣٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
٣١- فتح المنعم شرح صحيح مسلم للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠.
٣٢- الكامل في ضعفاء الرجال لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٨، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، عدد الأجزاء: ٧.
٣٣- كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.
٣٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ١.
٣٥- اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٣٦- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
٣٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٣٨- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبي موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة • دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، • جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، • جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، عدد الأجزاء: ٣.
٣٩- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥.
٤٠- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، الناشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ وجزء للفهارس).
٤١- مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١.
٤٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٤٤- المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.
٤٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١٩.
٤٦- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠.
٤٧- معجم الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ١.
٤٨- المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: ٣٦٠ هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ٢٥.
٤٩- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦.
٥٠- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
٥١- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٧.
٥٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

٥٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
٥٤- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.